وبكت له أهل الثغور وطالما ضحكت لدست الملك منه ثغور
امسى عماد الدين بعد علومه ولطبه عما عراه قصور
واذا القضاء جرى بامر نافذ غلط الطبيب واخطأ التدبير
ولو ان إسماعيل مثل سميه يفدى فدته ترايب ونحور
إن لمت صرف الدهر فيه اجابنى أبت النهى أن يعتب المقدور
او قلت اين ترى المؤيد قال لى اين المظفر قبل والمنصور
ام اين كسرى اذدشير وقيصر والهرمزان وقبلهم سابور
أين ابن داود سليمن الذى كانت بجحفله الجبال تمور
والريح تجرى حيث شاء بامره منقادة وبه البساط يسير
فتكت بهم ايدى المنون ولم تزل خيل المنون على الانام تغير
لو كان يخلد بالفضايل ماجد ما ضمت الرسل الكرام قبور
كل يصير الى البلى فأجبته إنى لاعلم واللبيب خبير

وقال يعزى احد الامرا بمصايب له بحر الخفيف

لا أرى الله مجد مولاى سوا لا ولا ربع بعدها بمصاب
فكفاه الاله حادثة الدهر ووالى له جزيل الثواب

وقال يعزى الصاحب المعظم الخارج شرف الدين بن فخر الدين ابرهيم
بمارديين بولد اسمه بشر من بحر الوافر

لدوا للموت وابنوا للتراب فما فوق التراب الى التراب
كذلك قال خير الخلق طرا رسول الله ذو الامر المجاب
فمرجع كل حى للمنايا وغاية كل ملك للذهاب
بنوا الدنيا فرايس للمنايا وناب الموت عنها غير ناب
ومن يغتر فى الدنيا بعيش فقد طلب الشراب من السراب
دعا ابنك للردى من ليس يعصى وداعى الموت ممنوع الجواب
أرانا فقده الايام سودا ونادى الانس مغبر الجناب
وما طيب الحيوة بغير بشر وما حسن السماء بلا شهاب
فلذ بالصبر فى اللاواء واحسن عزاك واغتنم حسن الثواب
فإنك من أناس ليس يخفى على ارايهم وجه الصواب

وقال يعزى الامير نور الدين بن ركن الدين اسحق بملك الامرا فخر الدين عثمان
بحر الوافر

كذا فليصبر الرجل النجيب اذا نزلت بساحته الخطوب
يسر النفس ثم يسر حزنا يضيق ببعضه الصدر الرحيب
ويبدى البأس للاعداء كيلا تؤنبه الشوايب او تعيب
ومثل علاك نور الدين من لا يقلقل قلبه نوب تنوب
فانك فى جلاد الملك خطب وفى يوم الجدال له خطيب
تخافك حين تزجرها الرزايا وتجلى حين تلحظها الكروب

Copyright © King Saud University